ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index

دور العلوم الشرعية في الحدّ من العنف المدرسي بمدارس بني نصير- دراسة ميدانية عبر استبيان المعلمين

أماني أحمد عامر سويسي*
كلية التربية، جامعة غريان، ليبيا
ayatfarah10@ gamily.com
تاريخ الارسال 2026/4/7م تاريخ القبول 2026/5/9م

The Role of Islamic Teachings in Reducing School Violence in Bani Nasir Schools: A Field Study Based on a Teachers' Questionnaire

Amani Ahmed Amer Al-Suwaisi

The summary:

This study examines school in bane Nassir schools by linking sharia principles with field analysis asserting that violence deviates from the values of kindness and gentleness established by Prophetic guidance ، the field study revealed that violent practices are not an intentional methodology but rather a reactive behavior driven by overwhelming environmental pressures primarily high student density a skills gap where teachers value kindness but lack the emotional intelligence to manage crises. Consequently, the research proposes an Islamic strategy for student protection based on the role model method and ethical codes and remedial approach following a gradual reform process rom counseling Governed by strict sharia rules that prohibit physical or Moral harm،the study concludes role model alongside addressing logistical issues is the most effective path to a safe educational environment that preserves students dignity.

الملخّـــــص:

تستعرض هذه الدراسة ظاهـرة العنف المدرس بمدارس بني نصير عبر الربط بين التأصيل الشرعي والتحليل الميداني، مؤكدة أن العنف يمثل خروجاً عن قيم الرفق واللين التي أرساها الهدى النبوي. و قد كشف الجانب الميداني أن الممارسات العنيفة لا تتبناها الكوادر التعليمية منهجاً مقصوداً، بل تبرز كفعل اضطراري ناتج عن ضغوط بيئية قاهرة، وفي مقدمتها كثافة الفصول والضغوط المهنية التي تضع المعلم في توتر دائم، وتبرز النتائج "فجوة مهارية"؛ إذ يمتلك المعلم وعياً بضرورة الرفق ولكنه يفتقر لأدوات الذكاء الانفعالي لإدارة المواقف المتأزمة، وبناء عليه يقدم البحث

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

استراتيجية إسلامية لحماية الطالب ترتكز على محورين: وقائي يعتمد منهج القدوة الحسنة وتفعيل الميثاق الأخلاقي، وعلاجي يتبع التدرج في الإصلاح بدءاً من النصيحة وصولاً إلى التأديب المقيَد بضوابط شرعية تمنع الضرر المادي والمعنوي، وتخلص الدراسة إلى أهمية استعادة دور المعلم كقدوة متمثلة للهدى النبوي، مع معالجة المسببات اللوجستية و هو السبيل الأنجح لخلق بيئة تعليمية آمنة تصون كرامة الطالب.

الكلمات المفتاحية: العنف المدرسي، المنهج النبوي، مدارس بني نصير

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً والرفق خلقاً والصلاة والسلام على من بعثَ معلماً ومتمماً لمكارم الأخلاق

وبعد :

فتُعد المؤسسة التعليمية في الرؤية الإسلامية حاضنة تربوية لا يقتصر دورها على نقل بالمعارف، بل يمتد إلى بناء الشخصية الإنسانية السوية وفق المنهج النبوي الذي جعل الرفق أصلاً والكرامة غاية، مما أحدث فجوة بين التنظير القيمي والممارسة الميدانية، خاصة في ظل الضغوط البيئية والمهنية التي تواجه المعلم، لأن العلاقة بين المعلم والمتعلم حجر الأساس في بناء المجتمع، وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور التعاليم الشرعية في الحد من هذه الظاهرة بمدارس الفرع البلدي (بني نصير) تستهدف المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي ، مستلهمة من النموذج القرآني والنبوي استراتيجيات وقائية وعلاجية لصيانة كرامة الطالب وضمان سلامة العملية التعليمية.

الإشكالية:

تواجه المؤسسات التعليمية تحدياً بنيوياً يتمثل في تنامي ظاهرة العنف الموجه من المعلم تجاه المتعلم، وهو سلوك يتجاوز حدود التأديب التربوي ليتحول إلى أداة قمع تؤثر سلباً على التوازن النفسي والتحصيل العلمي للمتعلم؛ إن ممارسة العنف في مدارس (بني نصير) لم تعد مجرد تصرفات فردية، بل أصبحت تعكس أزمة في الإدارة الصفية نتيجة ضغوط بيئية، مما أدى إلى اتساع فجوة بين المنهج النبوي والواقع الميداني المشحون بالتوتر، فهذا العنف يؤدي إلى شعور الطالب بالخوف، مما يعطل مقاصد الشرع في حماية كرامة الطالب.

بناء على هذا الواقع، تكمن مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

السؤال الرئيس: ما دور التعاليم الشرعية والمنهج النبوي كإطار وقائي وعلاجي في الحد من ممارسات العنف بمدارس بني نصير؟

الأسئلة الفرعية:

1 ـ ما المسببات الحقيقية التي تدفع المعلم لممارسة العنف في مدارس بني نصير؟

2 ـ كيف رسم المنهج النبوي حدود العلاقة بين المعلم والمتعلم لضمان صيانة كرامة الطالب؟

3 ـ ما الرؤية المقترحة لإصلاح الواقع الميداني في ضوء نتائج الاستبيان؟

أهداف البحث:

1 ـ بيان دور التعاليم الشرعية والمنهج النبوي في علاج ظاهرة العنف والحد منها.

2ـ بيان الضوابط الشرعية التي تحفظ حقوق الطالب وتمنع الضرر عنه.

3 ـ وضع توصيات علمية مبنية على نتائج الاستبيان تهدف لإصلاح البيئة المدرسية وتدريب المعلمين.

أهمية البحث:

الأهمية العلمية: إثراء المكتبة الأكاديمية بدراسة تجمع بين التأصيل الفقهي لمفهوم العنف وبين التحليل الميداني لواقع المعلمين، مما يربط علوم الشرعية بالعلوم التربوية المعاصرة، والأهمية التطبيقية: تقديم خارطة طريق للمؤسسات التعليمية في منطقة بني نصير لاعتماد بدائل تربوية شرعية تحل محل العقاب البدني واللفظي.

المنهج المتبع:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، حيث قام الجانب النظري بوصف الظاهرة في الواقع وتصنيفها، بينما الجانب الميداني بتحليل بيانات الاستبيان الموزع على المعلمين للوصول إلى استنتاجات علمية رصينة تربط بين الواقع والتنظير.

حدود البحث ومجتمع الدراسة:

الحدود المكانية: مدارس بني نصير(غزوة الخندق، المجد، العهد الجديد، السقائف).

الحدود الزمانية: من شهر ديسمبر 2025إلى أبريل 2026.

مجتمع الدراسة: (100) معلم ومعلمة، حيث يمثل العنصر النسائي (87%) منهم.

المبحث الأولـ مفهوم العنف وأشكاله وأسبابه.

المطلب الأول: مفهوم العنف لغة واصطلاحاً.

أولاً- مفهوم العنف لغة: يعرف بأنه:"بضم العين وسكون النون من مصدره(ع ، ن ف) يعني الشدة والخرق في الأمر، وقلة الرفق به ؛ فكل ما في الرفق من خير ففي العنف به من شر مثله "[1]، يرجع لفظ العنف إلى الجذر الثلاثي ع ـ ن ـ ف)" الذي يدل على الخرق بالأمر و قلة الرفق به، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في أمره "[2]، وقد يقال" وعنف به أو عليه عنفاً أي أخضعه بشدة و قسوة "[3]، فالعنف يعرف بأنه ضد الرفق والتعنيف أي التغيير واللوم[4]، ويعرف - أيضاً - العنف: هو كل قول أو فعل ضد الرأفة والرفق واللين والجمع عُنُف، واعتنف الشيء أخذه بشدة، و اعتنف الشيء كرهه واعتنف الأرض كرهها، والتعنيف : التعبير واللوم والتوبيخ والتقريع[5] وتكشف هذه التعريفات عن طبيعة العنف بوصفه مفهوماً لغوياً، يتجذر في الجـذر (ع، ن، ف) ، وهو مادة تدل على الشدة والخرق في الأمر، وقلة الرفق به واللين الذي حثّت عليه السنة النبوية المطهرة؛ فالعنف ليس مجرد شدة عابرة بل هو انفصال وخروج عن الهدى النبوي القائم على الرحمة والرفق، كما دلت عليه سنة النبي ﷺ : **"إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف..."** [6].

ثانياً- تعريف العنف اصطلاحاً:

تعددت التعريفات الاصطلاحية للعنف وفقاً للزاوية التي ينظر منها إلى:

التعريف العام بأنه: هو استخدام الضغط أو القوة بطريقة غير مشروعة أو غير موافقة للقانون، من شأنها التأثير على إرادة فرد ما [7].

التعريف التربوي: هو كل فعل أو قول يصدر داخل البيئة المدرسية، يتضمن إيذاء للآخرين، سواء كان اعتداء جسدياً بالضرب، أو معنوياً بالسب والشتم، أو إتلافاً للممتلكات.[8]

التعريف الشرعي: استخدم الفقهاء مصطلح الإكراه أو التعنيف للتعبير عن العنف وعرفه: الحطاب بأنه "ما يفعله بالإنسان مما يضره أو يؤلمه" [9].

التعريف الخاص بالأمم المتحدة بأنه: "الفعل القائم على سلوك عنيف ينجم عنه الإيذاء أو المعانة، أو الحرمان النفسي من الحرية في الحياة العامة أو الخاصة ".[10]

بناء على ما سبق، يمكن تعريف العنف في هذه الدراسة بأنه: كل سلوك يتسم بالشدة والغلظة، يمارسه المعلم تجاه الطالب متجاوزاً الحدود الشرعية والتربوية، ويترتب عليه إلحاق ضرر مادي أو معنوي يؤثر على كرامة الطالب وسير العملية التعليمية.

المطلب الثاني ـ أشكال العنف وأسبابه :

أولاً ـ أشكال العنف.

يتخذ العنف داخل المؤسسات التعليمية صوراً متعددة، ويمكن تصنيفها وفقاً لمصدرها وطبيعتها:

أ ـ العنف من حيث المصدر:

أ ـ العنف الخارجي: وينقسم إلى عدة أقسام ومنها:

1 ـ الاستقواء: ينبع هذا النوع من مصادر خارجية عن المؤسسة التعليمية، وينفذ داخلها على يد مجموعات غريبة عن الطلاب أو أولياء الأمور، فهم يمثلون شلة أو عصابة، هدفهم التخريب أو الازعاج، وغالباً ما يحدث في ساعات الدوام الرسمي أو عقب انتهائه مباشرة.

2 ـ العنف الأسري: يأتي هذا الشكل من قبل الاسرة، سواء بشكل فردي أو جماعي ويظهر عادة عند دخول الآباء دفاعاً عن أبنائهم. يستهدف هذا العنف نظام المدرسة ككل، بما في ذلك الإدارة والمعلمين، مستخدماً جميع أنماط الاعتداء مثل السب والشتم والضرب الجسدي.[11]

ب ـ العنف الداخلي: وهو المحور الأساسي في البحث ويشمل ما يأتي:

1 ـ العنف بين الطلاب أنفسهم: يتجلى في الضرب باليد، أو الدفع بأدوات ما أو الركل بالقدم، بالإضافة إلى التخويف عبر التهديد بالضرب المباشر أو بمساعدة (شلة) من الأصدقاء أو الأقارب، كما يشمل التحقير والنيل من الشأن الاجتماعي أو المكانة، والتنابز بالألقاب المهينة، والسب والشتم.

2 ـ العنف من الطلاب تجاه المعلمين أو الإدارة: يأخذ شكل تحطيم أو تخريب المقتنيات الخاصة بالمعلم أو مدير المدرسة، أو الشتم والتهديد في غيابهم أو التهديد والوعيد وصولاً إلى الاعتداء المباشر.

3 ـ العنف من المعلم أو المدير تجاه الطلاب: يظهر في العقاب الجماعي للفصل بأكمله (الضرب أو الشتم) بسبب إثارة طالب أو مجموعة للفوضى؛ وعدم السماح بمخالفة الرأي حتى لو كان الطالب محقاً؛ والاستهزاء أو السخرية من الطالب أو المجموعة والتهديد المادي أو الرسوب؛ والتهجم، والنظرة القاسية وإشعار الطالب بالفشل الدائم وتحقيره، بالإضافة إلى التفرقة في المعاملة، والتجاهل، والاضطهاد.[12]

جـ ـ العنف من حيث الطبيعة (الأنماط الرئيسية):

1ـ العنف الجســـدي: يعتمد على استخدام القوة الجسدية المباشرة ضد كائن حي، سواء بأعضاء الجسم (كالأسنان، الرأس، الصفع على الخد) أو بأدوات حادة، أو ضرب على اليد باستخدام عصا، مما يؤدي إلى إيقاع الألم والضرب الجسدي، كما في ضرب المعلم للطلاب.[13]

2- العنف اللفظـــي: يستخدم الكلام وسيلة للعقاب والإيذاء من خلال التعدي على حقوق الاخرين بألفاظ نابية، أمثلته تشمل الانتقاد اللاذع المتكرر، التحقير، الشتم، الإهانة والصراخ.[14]

3- العنف التربـــوي: يعرف بأنه الممارسات التربوية القمعية من قبل المعلم أو أية سلطة مدرسية داخل الفصل أو المدرسة. من مظاهره قمع التلاميذ، اعتماد الاختبارات التعجيزية في التقييم، كثافة البرامج المدرسية، وغموض المناهج التعليمية.

4- العنف المباشـــر: "هو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية مثل المعلم أو الإداريين أو أي شخص يكون مصدراً أصلياً مثيراً للاستجابة العدوانية ".[15]

5- ـ العنف غير المباشـــر: "هو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع وليس الموضوع الأصلي المباشر المثير للاستجابة العدوانية. مثال: إذا أثار المعلم طالباً عنيفاً، فيعجز الطالب عن توجيه عدوانه نحوه لسبب ما، فعندئذ يوجه ضد ممتلكات المعلم أو المدرسة[16].

ثانياً ـ أسباب العنف المدرسي:

تتداخل عدة عوامل في دفع المعلم نحو ممارسة السلوك العنيف، ومن أهمها:

أ ـ نقص التأهيل التربوي للمعلم: يعد ضعف الإعداد التربوي أحد أهم الأسباب المؤدية إلى ممارسة العنف، حيث يفتقر بعض المعلمين إلى مهارات التعامل النفسي والتربوي مع الطلاب، مما يجعلهم يلجؤون إلى الأساليب العقابية العنيفة بدلاً من الأساليب التربوية الحديثة، كما أن غياب التدريب المستمر يؤدي إلى استخدام طرق تدريس تقليدية قائمة على التسلط مما يخلق بيئة توتر داخل الفصل.

ب ـ العوامل الاقتصادية والاجتماعية: تلعب الظروف الاقتصادية والاجتماعية دوراً كبيراً في سلوك المعلم؛ إذ إن انخفاض مستوى الدخل أو الضغوط المعيشية قد تؤدي إلى شعور بالإحباط والتوتر، مما ينعكس على سلوك المعلم داخل الصف، كما أن البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها المعلم قد تكون قائمة على العنف، فيعيد إنتاج هذا السلوك داخل المدرسة (17).

جـ ـ الضغوط البيئية والمهنية: يتعرض المعلم لضغوط متعددة داخل البيئة المدرسية مثل كثرة الأعباء التدريسية، وضعف الإمكانيات، وقلة التقدير المهني، وعدم توفر الدعم الإداري، وهذه الضغوط قد تؤدي إلى الاحتراق النفسي، الذي يدفع المعلم إلى التصرف بعنف تجاه الطلاب كنوع من تفريغ التوتر، كما أن بيئة العمل غير المنظمة تسهم في زيادة حدة السلوك العدواني.

د ـ الكثافة الطلابية داخل الفصول: تعد الزيادة الكبيرة في أعداد الطلاب داخل الفصل من أبرز العوامل المؤذية للعنف؛ حيث يجد المعلم صعوبة في السيطرة على الصف أو متابعة جميع الطلاب، مما يجعله يلجأ إلى أساليب قاسية لضبط النظام، وقد يؤدي الاكتظاظ إلى تقليل فرص التواصل الإيجابي بين المعلم والطالب، ومن ثمّ زيادة التوتر داخل البيئة الصفية.

هـ ـ تدني الأوضاع الاقتصادية للمعلم وضغط الرواتب: الوضع الاقتصادي المتدهور للمعلم يولد شعوراً بالإحباط والحرمان، ويدفعه إلى تفريغ توتره داخل الصف.

و ـ غياب اللوائح والقوانين الواضحة: إن عدم وجود قوانين واضحة تنظم العلاقة بين المعلم والطالب أو ضعف تطبيقها، يؤدي إلى انتشار السلوكيات العنيفة، فعندما لا توجد مساءلة حقيقية، قد يشعر بعض المعلمين بأن لديهم سلطة مطلقة، مما يدفعهم لاستخدام العنف وسيلة للضبط، كما أن غياب الأنظمة التأديبية التربوية البديلة يعزز الاعتماد على العقاب الجسدي أو اللفظي.[18]

المبحث الثاني ـ الحماية الشرعية والنموذج التربوي في صيانة كيان الطالب :

المطلب الأول ـ النموذج القرآني والنبوي في الحماية الشرعية :

يعتمد المنهج الإسلامي في حماية الطالب على دعائم قطعية تجعل من كرامته وسلامته ضرورة دينية تتمثل فيما يأتي:

أولا ـ النموذج القرآنـــــي : استهدفت الشريعة الإسلامية صيانة مصالح الإنسان في الدارين، فوضعت منظومة متكاملة من الاحكام التي تهدف إلى حفظ حياة الإنسان وكرامته وعقله وماله وهي الأسس التي لا يمكن للحياة الاجتماعية أن تستقر دون حفظها، وحدد الإمام الغزالي في المستصفى " مقاصد الشريعة الخمسة بأنها : حفظ الدين، والنفس، والعقل والنسل، والمال ؛ فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، و كل ما يفوتها فهو مفسدة " [19]، وهذه المقاصد الشرعية تحفظ كرامة الطالب وتضمن سلامته في بيته التعليمية، ومن أبرزها حفظ النفس والعقل، فالشريعة الإسلامية تحرم كل ما يلحق الضرر الجسدي أو النفسي بالبشر، ويظهر هذا الحرص بوضوح في البيئة التعليمية، و يلزم الإسلام بحماية الطالب من جميع صور العنف والإيذاء حيث يعد صيانة النفس البشرية من الهلاك والفساد، مقصداً ضرورياً شرعياً [20]، فقد جاء في قوله تعالى: ﴿ **وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا** ﴾ [21]، و أيضاً ما جاء في قوله تعالى : ﴿ **وَ لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ**﴾ [22]، فهذه الآيات الكريمة تتحدث عن قتل النفس، إلا أن علماء الشريعة استنبطوا منها حرمة كل ما يؤذي إلى إتلاف النفس أو

إيذائها جسدياً، فالعنف المدرسي هو اعتداء على مقصد النفس الذي أمرت الشريعة بحفظه.

وأيضا نهى القرآن الكريم صراحة عن العنف اللفظي كالسخرية والتنابز بالألقاب الذي يحطم نفسية الطالب ويعطل قدراته العقلية؛ فالعقل أداة التدبر والفكر مؤهلاً لاستقبال الخطاب الإلهي [23]، وأي إيذاء نفسي يضعفه ويعيق هذا الغرض الشرعي جاء في قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ**﴾ [24]، تنهى هذه الآية عن السخرية والازدراء والألقاب الجارحة، و هي من ابرز صور الإيذاء النفسي في المدرسة، كالاستهزاء بالطالب أو وصفه بألقاب تحقيريه أمام زملائه، مما يدمر ثقته بنفسه و يفسد عقله.

وضع الله عز وجل قاعدة التعامل التربوي مع الطالب في حق الكرامة الجسدية كأصل ثابت لا يقبل التنازل؛ كما قال تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ**﴾[25]، ومن مقتضيات هذا التكريم وجوب رعاية المعلم لجسد المتعلم والرفق به، وما جاء في قوله تعالى- : ﴿ **وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا**﴾[26]، فالكلمة الطيبة من المعلم للمتعلم تفتح آفاق العقل وتهيئه لاستقبال العلم دون رهبة أو انكسار، فالشريعة تحرم كل اعتداء سواء كان جسديا أو لفظيا يمس الكرامة الإنسانية.

ثانياً ـ النموذج النبـــوي: بدأ المنهج النبوي بوضع قيود صارمة على التعامل الجسدي حماية للطالب من الأذى الجسدي، فقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول ﷺ" **إذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه** " [(27)]، فهذا الحديث يرسى على قاعدة حقوقية تمنع المس بكرامة الإنسان الجسدية، فإذا كان النهي عن ضرب الوجه قد جاء في سياق القتال الذي يعد ذروة الصراع ، فمن باب أولى أن يحظر في سياق التعليم الذي يقوم على الرحمة والحكمة ، و لم يقتصر المنظور النبوي على حماية الجسد، بل امتد للحماية من جراح الكلمات التي تتمثل في العنف اللفظي؛ فعن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " **ليس المؤمن بالطعان و لا اللعان ولا الفاحش و لا البذيء** " [28] فهذا الحديث يعد ميثاقاً أخلاقياً للغة الخطاب داخل المؤسسة التعليمية فالمعلم المؤمن برسالة التربية لا يمكن أن يلجأ إلى الطعن في شخصية الطالب أو اللعن وتجريح كرامته، أو استخدام الألفاظ الفاحشة بدعوى الزجر، فذلك يخلف جراحاً غائرة في نفس المتعلم و يعيق نموه العقلي وتؤدي إلى نفوره من العلم ؛ فإن صيانة اللسان هي الركيزة الأساسية لبناء علاقة تربوية سوية.

ولضمان استدامة الرفق و نبذ العنف، وضع الرسول ﷺ ضوابط داخلية للمعلم تتعلق بإدارة انفعالاته ومن أهمها، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصيني، قال **"لا تغضب " فردد مرارًا قال: "لا تغضب "** [29]، ففي هذه الوصية كان يضع يده على الداء الرئيس للعنف؛ فلابد من ضبط الغضب لصحة الإجراء التربوي، وأيضاً حديث الرسول ﷺ "من سلم المسلمون من لسانه ويده "[30]،ويمثل هذا الحديث معيار السلامة في البيئة التعليمية، فالمعلم الحقيقي هو الذي يمثل مصدر أمان للطلاب، فلا يخشون من لسانه (عنفاً لفظياً) ولا من يده (عنفاً جسدياً).

المطلب الثاني- الاستراتيجية الإسلامية لحماية الطالب (بين الأساليب الوقائية والعلاجية).

لا ينتظر المنهج الإسلامي وقوع الخطأ ليعالجه، بل يبني حصوناً وقائية، ثم يضع مسارات علاجية رحيمة، وفقاً للتقسيم الاتي:

أولاً ـ الأساليب الوقائية: تسعى هذه الأساليب إلى تخفيف منابع العنف قبل ظهورها من خلال ما يأتي:

1 ـ أسلوب الرفـــق: هو الركيزة الأساسية لنجاح العملية التعليمية، انطلاقاً من ذلك في قوله تعالى : {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ } [31]، تؤكد هذه الآية على أهمية اللين والرفق في التعامل كشرط أساسي لنجاح العملية التعليمية ؛ إذ أن الغلظة والشدة لا تولدان إلا النفور والانفصام النفسي بين المربي والمتعلم، و يعزز هذا التأصيل قوله ﷺ" ما كان الرفق في شيء إلا زانه، و لا نزع من شيء والا شانه " وقوله : "إن الله يحب الرفق في الأمر كله " [32]، وأيضاً ما قاله رسول الله ﷺ قال : " يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق، و يعطي على الرفق ما لا يعطى على ما سواه " [33]، فالمعلم الأول رسول الله ﷺ يتحلى بالرفق في أقواله و أفعاله فيمن يعلمهم و يرشدهم، و يتعدى الرفق كونه شعوراً وجدانياً ليكون اسلوباً علمياً في النصح والارشاد ؛ فعن معاوية بن الحكم قال : (بينما أنا أصلى مع رسول الله إذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم فقلت: واثْكُل أميّاه ما شأنكم تنظرون إلي ؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني، لكني سكت، فلما صلى رسول الله، فبأبي هو و أمي، ما رأيت معلما قبله و لا بعده أحسن تعليماً منه، فوالله ما كرهني و لا ضربني و لا شتمني، قال إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح و قراءة القرآن أو كما قال رسول الله ..,) [34]، ويظهر هذا الحديث معالجة الخطأ بروح الشفقة واللين، مما دفع

باللطف والرفق وقال الصحابي حين وصف هذا المنهج :" ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه "، وفي هذا السياق يشير الإمام النووي إلى الأساليب التربوية المتضمنة اللين بقوله: "فيه بيان ما كان عليه رسول الله ﷺ من عظيم الخلق الذي شهد الله تعالى به ورفقه بالجاهل، و حسن تعليمه، واللطف به، وتقريب الصواب إلى فهمه " [35]، تبين النصوص الشرعية ضرورة اتصاف المعلم بالرفق في معالجة الأخطاء السلوكية للتلاميذ؛ فالفطرة البشرية مجبولة على محبة من يحسن عليها و يتلطف معها.

ثانياً ـ أسلوب القدوة الحسنة: تعد القدوة الحسنة من الركائز الوقائية في العملية التربوية الإسلامية ؛ نظراً للميل الفطري للمحاكاة، فإن المعلم "القدوة يضبط سلوك طلابه بفعله قبل قوله، و جاء في قوله تعالى : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [36]، الإسوة: هي الأصل الذي يقتدى به [37]، وهي السياق الشرعي تعني التأسي بالرسول ﷺ في أقواله و أفعاله و سائر أحواله، فقد روى أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قائلاً " خدمت الرسول ﷺ عشر سنين، فما قال لي أف قط، و لا قال لشيء فعلته لم فعلته و لا لشيء تركته لم تركته " [38]، وفي حديث عمر بن راشد عن وابصة بن معبد ـ رضي الله عنه ـ : " أن رسول الله رأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده، فأمره أن يعيد الصلاة "[39]، وهو درس تربوي بليغ، فبدلا من أن يلجأ المعلم إلى العقاب أو الزجر عند صدور خطأ من التلميذ، عليه أن يوجهه نحو السلوك الصحيح المقابل للخطأ. فلابد للمعلم أن يتمثل بالخلق النبوي في الحلم فإنه يمارس سلطة أدبية تجعل التلاميذ يمتثلون بدافع الحب، وليس خوفاً من العصا، فالتعنيف ليس إلا دليلاً على عجز الوسيلة التربوية بينما القدوة هي أرقى أساليب الضبط السلوكي، فالأساليب الوقائية في التربية الإسلامية تجعل من الرفق والقدوة الحسنة، محركاً للاقتداء، مما يسهم في خلق مناخ مدرسي آمن.

ثانياً ـ الأساليب العلاجية: عند حدوث تجاوز من الطالب، يضع الإسلام مساراً تدريجياً للإصلاح يتمثل فيما يأتي:

1 ـ أسلوب النصيحة والتوجيه: يمثل هذا الأسلوب جوهر "الدين النصيحة "، ويتجلى في التوجيه الهادئ توجيه لعمر بن أبي سلمة حين طاشت يده في الصحفة، حيث قال له ﷺ:"يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك، فما زالت تلك طعمتي بعد " [40]، ويذكر القرطبي من الفوائد التربوية المستنبطة من الحديث: "فيه تعليم الصبيان ما يحتاجون إليه من أمور الدين وآدابه، مع الإشارة إلى أن هذه الأوامر تحمل على الندب لأنها من المحاسن"[41]، فمنهجية النصيحة العلمية تتمثل في أسس عدة منها:

أ ـ التدرج في النصح: البدء في اللين والتمهيد قبل الانتقال إلى مراتب الوعظ الأشد.

ب الربط العقدي: ربط سلوك الناشئة سواء كان قولا أو فعلا بالخالق سبحانه وتعالى لترسيخ الوازع الديني وضمان الالتزام السلوكي والمنهجي.

جـ ـ الإخلاص والشفقة: وجوب توجيه المعلم لطلابه بأسلوب يملؤوه الرفق والصدق هدفه الإصلاح لا التوبيخ، عملاً بقوله ﷺ " الدين النصيحة " [42]

2ـ أسلوب الإنذار: هو أسلوب تربوي يستخدم الحزم عند الضرورة دون تجريح فالإنذار هو تنبيه للمخاطر قبل وقوعها، فقد جاء في قوله تعالى : (فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ)[43]: أي حذرتكم وخوفتكم من مآلات الانحراف السلوكي [44]، فالمنذر في العملية التعليمية هو المعلم الذي يملك استشرافاً للمخاطر التي قد تحيق بطلابه، فيقوم بتنبيههم قبل وقوع الخطأ أو تفاقمه، تمام كما ينذر القائد جيشه من العدو [45]، و تغيير نبرة الصوت، بما يتناسب مع عظمة الموقف ؛ فقد ورد عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنه قال : "كان النبي إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته، و اشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول : صبحكم ومساكم " [46]، والنبي ﷺ يرفع صوته ويشتد غضبه في الأمور الجسيمة، وهذا هو الحزم التربوي المشروع إذا كان مطابقاً للحال ولغرض الإصلاح فقط.

3 ـ ضوابط التأديب الشرعي: أقر العلماء "الولاية التعليمية " للمعلم كولاية الأب ولكنهم قيدوها بضوابط صارمة ومن أهمها:

أ ـ التدرج التربوي: البدء بالتنبيه على الخطأ، ثم الوعظ، ثم اللوم، قبل الانتقال إلى الوسائل الأشد.[47]

ب ـ انتفاء الغضب: يحظر التأديب حال الغضب، لضمان أن يكون الهدف هو الإصلاح وليس تشفي النفس أو إفراغ الغيظ، مما يخرج الفعل عن مقصده الشرعي والتربوي. [48]

جـ ـ المباشرة الشخصية: لضمان خصوصية العلاج وعدم تحول الطالب إلى مادة للسخرية أمامه اقرانه، عليه، أن يباشر المعلم التأديب بنفسه.[49]

د ـ المواءمة بين ضوابط التأديب وقاعدة درء المفاسد وجلب المصالح: إن الغاية من التأديب كأسلوب علاجي، هي جلب مصلحة استقامة سلوك الطالب وانضباطه، ومع ذلك فإن هذه المصلحة لا تعتبر شرعاً إذا استلزمت وقوع مفسدة أعظم منها، مثل الأذى الجسدي أو النفسي (العنف)، ومن هنا قرر الفقهاء أن دفع مفسدة إهانة الطالب وتحطيم نفسه أولى وأوجب من تحصيل مصلحة انصياعه الظاهري الناتج عن الإكراه؛ لأن الأثر السلبي للعنف يتعدى الطالب ليفسد علاقته بالعلم والمجتمع ككل.

المبحث الثالث ـ الدراسة الميدانيـــــة :

المطلب الأول ـ الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة في شقها الميداني على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة الموضوع الذي يسعى إلى وصف ظاهرة عنف المعلمين وتحليل أسبابها ووضع الرؤى العلاجية من منظور شرعي.

ثانياً ـ مجتمع الدراسة وعينتها: تمثل مجتمع الدراسة في جميع المعلمين والمعلمات بمنطقة بنى نصير، وقد تم اختيار عينة عشوائية قوامها (100) معلم ومعلمة من مدارس: (غزوة الخندق، السقائف، العهد الجديد، المجد) في مرحلة التعليم الاساسي.

ثالثاً ـ أداة الدراسة: تم الاعتماد على(استبيان) كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتم تطويره ليتكون من (19) فقرة موزعة على محورين رئيسين.

المطلب الثاني ـ توصيف عينة الدراسة وعرض نتائج الدراسة :

أولاً ـ (البيانات العامة)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	13	13 %
	أنثى	87	87 %
المستوى الدراسي	بكالوريوس ليسانس	58	58 %
	أخرى	42	42 %
الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات	7	7%
	من 5 إلى10 سنوات	30	30%
	أكثر من 10 سنوات	37	37%
المجموع		100	100%

يلاحظ سيطرة العنصر النسائي على العينة بنسبة (87%)، مما يشير إلى أن نتائج الدراسة تعكس واقع الإدارة الصفية النسائية في منطقة بنى نصير، كما أن العينة تتمتع بمستوى تعليمي جيد بنسبة (58%)، وخبرة ميدانية طويلة حيث أن (63%) لديهم خبرة تزيد عن 10 سنوات، مما يعطي ثقلاً ومصداقية على نتائج الدراسة.

ثانياً ـ عرض نتائج محاور الدراسة تحليلها.

1 ـ المحور الأول: المسببات والممارسات المرتبطة بالعنف المدرسي

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
6	كثافة أعداد الطلبة تضعف القدرة على الضبط الصفي	4.38	0.82	1	مرتفعة جداً
11	معالجة ضغوط المالية للمعلمين تزيد من رفقهم بالطلبة	4.21	0.85	2	مرتفعة جداً

7	غياب اللوائح الواضحة والمستمدة من الشرع يشجع على التجاوز	3.65	1.12	3	مرتفعة
3	حرمان الطالب من حصص النشاط كعقوبة تعليمية	3.55	1.05	4	مرتفعة
15	ضعف إدارة الغضب والتحكم في الانفعالات داخل الحصة	3.43	1.18	5	متوسطة
4	تسود الألفاظ التهكمية في التعامل مع الطلاب ذوي التحصيل العلمي المحدود	3.42	1.20	6	متوسطة
2	يستخدم التوبيخ العلني كنوع من الزجر للطالب أمام زملائه	3.25	1.21	7	متوسطة
5	نقص الدورات التدريبية في التعامل النفسي يؤدي للعنف	3.17	1.25	8	متوسطة
1	اللجوء للعقاب البدني كأداة سريعة للضبط الصفي	2.92	1.34	9	متوسطة
14	اللجوء للعقاب الجماعي للفصل بسبب خطأ فردي	2 .16	1.02	10	منخفضة
13	ممارسة العنف النفسي عبر استخدام نظرات الاحتقار أو الإشعار بالفشل	1.82	0.95	11	منخفضة
16	غياب القوانين واللوائح الواضحة التي تنظم العلاقة بين المعلم والمتعلم	1.73	0.88	12	منخفضة

تشير النتائج بوضوح عن أزمة بيئية؛ حيث نالت كثافة الفصول (4.38) والضغوط المهنية(4.21) أعلى التقديرات، مما يشير إلى أن المعلم يمارس العنف كرد فعل لضغط البيئة وليس فعلا مقصودا لأنها تضعه في حالة من التوتر الدائم.

وتظهر- أيضاً- هذه النتائج تحولا إيجابيا في الوعي التربوي؛ فالمتوسطات المنخفضة للفقرات (13.14، 1) تعكس رفضاً قطعياً للعنف الجسدي النفسي والجماعي، ومع بقاء إدارة الغضب والتوبيخ بمتوسطات (3.43) (3.25)، و يبرز هنا ما يمكن تسميته الفجوة المهارية ؛ لأن المعلم يجد نفسه في العديد من الأحيان لا يرغب في ممارسة العنف، إلا أنه يفتقر لأدوات الذكاء الانفعالي البديلة التي تمكنه من امتصاص المواقف المتأزمة، مما يجعله يقع قسراً في ذلك الانفعال الخاطئ ويكون ذلك كرد فعل غريزي على الضغوط المهنية الواقعة عليه وهذا أيضاً ما تؤكده الفقرة 15.

ثالثاً ـ المحور الثاني الحلول التربوية والبدائل المقترحة

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
19	تعزيز ثقافة الرفق واللين كبديل للشدة في التعامل	4.62	0.58	1	مرتفعة جداً
18	التركيز على أن يكون المعلم قدوة في أقواله وأفعاله	4.45	0.71	2	مرتفعة جداً
8	يسهم المؤهل التربوي في تقليل استخدام العنف	4.22	0.74	3	مرتفعة جداً

17	اعتماد أسلوب التدرج التربوي الوعظ ثم اللوم قبل العقاب	4.12	0.88	4	مرتفعة
10	تفعيل ميثاق أخلاقي مستند من الشريعة لضبط السلوك	3.84	1.02	5	مرتفعة
12	تدريب المعلمين على إدارة الغضب من منظور إسلامي	3.68	1.15	6	مرتفعة
9	الالتزام بالهدى النبوي يقلل من حدة العنف التربوي	3.52	1.08	7	مرتفعة

تؤكد نتائج هذا المحور على اللين أنه خارطة الطريق للعلاج؛ حيث تحصلت فقرة الرفق واللين على أعلى متوسط (4.62) وأقل انحراف معياري (0.58)، مما يؤكد على وجود إجماع من العينة على أن الرفق هو المبدأ الأنجح، والربط بين القدوة والتدرج التربوي يعكس رؤية العينة بأن الإصلاح الذاتي للمربي قبل معاقبة المتعلم هي رؤية تتسق مع التربية الإسلامية الحديثة التي تنادي بالوقاية قبل العلاج، كما أن الاتفاق المرتفع على التدرج التربوي (المتوسط 4.12) يعزز من فكرة استبدال العقاب بأساليب وقائية وعلاجية طويلة الأمد.

الخلاصة العامة:

كشفت هذه نتائج هذه الدراسة الميدانية عن صورة متكلمة لواقع العنف المدرسي، حيث أظهرت أن المشكلة لا تكمن في رغبة المعلم ممارسة العنف كمنهج، بل نتائج للضغوط البيئية، التي تجعله يكون تحت ضغط نفسي مستمر يضعف قدرته على الضبط التربوي، فالمعلم يمتلك وعيا بضرورة الرفق، و لكنه يفتقر إلى ضبط انفعاله وكيفية التعامل مع المواقف الصفية المتأزمة فيقع في فخ الانفعال الخاطئ كرد فعل غير مدروس، ولكن في المقابل أظهرت النتائج رفضا قطعيا للأساليب العنيفة التي تمس من كرامة الطالب أو تحط من قدره، فهذا يؤكد على أن المعلمين مازال عندهم تمسك بالأخلاقيات المهنية .

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد انتهت هذه الدراسة بتقديم تشخيص لعنف المعلمين تجاه الطلاب، مع التأكيد على أن المعلم يظل القدوة والركيزة وأن أي خلل في سلوكه ينعكس على جيل بأكمه، وقد كشفت هذه الدراسة أن العنف بشكل عام واللفظي بشكل خاص الأكثر شيوعاً، وهو ليس سلوكاً عابراً بل ظاهرة عميقة تحتاج إلى فهم شامل يعالج الأسباب التربوية، مع الاستفادة من التعاليم الشرعية والقيم التي جاء بها الهدى النبوي.

وقد أوضحت الدراسة أن المنهج النبوي في التعامل مع الإنسان يقوم على أسس تربوية فعالة، مثل الرفق والقدوة الحسنة واحترام كرامة الفرد، وهي ليست مجرد

توجيهات نظرية، بل يمكن تطبيقها عملياً داخل المدرسة للحد من العنف وخلق بيئة تعليمية آمنة تساعد الطلاب على التعلم والنمو بشكل سليم.

ومن هنا يتضح أن دور المعلم لا يقتصر على التعليم فقط، بل يشمل التربية والتوجيه بأسلوب رحيم وإنساني، لذلك فإن الاهتمام بهذا الدور يسهم في بناء جيل متوازن نفسياً وسلوكياً، ويدعو الى مراجعة أساليب الانضباط المدرسي بما يتناسب مع هذه القيم.

التوصيات:

1 ـ تطوير تدريب المعلمين، عن طريق إدخال مهارات تربوية مستمدة من الهدى النبوي في برامج التدريب، بحيث يتمكن المعلم من التعامل مع المواقف الصعبة داخل الفصل بأسلوب هادئ وفعال.

2 ـ تحسين البيئة المدرسية، وذلك من خلال مراجعة قوانين الانضباط المدرسي لتكون أكثر إنسانية، مع التركيز على التشجيع والتحفيز بدلاً من العقاب القاسي.

3 ـ تشجيع الدراسات التي تربط بين التعاليم الإسلامية والتطبيقات التربوية الحديثة، للمساهمة فبي حل المشكلات السلوكية داخل المدارس.

التحديات والحلول:

التحدي: ضعف تكوين المعلمين في مجال التربية

الحل: برامج تدريبية مستمرة

التحدي: مقاومة التغيير في بعض المدارس

الحل: توضيح فوائد وإشراك الجميع في التخبط

التحدي: غياب المتابعة والتقويم

الحل: بناء نظام رقمي لسجيل وتحليل الحالات

يمكن الحديث عن بعض الأسس النظرية للتربية الإسلامية في مواجهة العنف المدرسي من خلال

1-الأساس القرآني: حيث العديد من الآيات التي تغرس قيما تتعارض مع جوهر - العنف مثل قيمة الكرامة الإنسانية وتكريم الله تعالى للإنسان

-النهي عن السخرية

-الأمر بالرفق والرحمة

2-الأساس النبوي:

- حديث المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
- حديث ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ...

- التأكيد على أن دمج القيم القرآنية في المناهج يؤدي تقليل حالات العنف
- تفعيل دور المعلم القدوة كقدوة أخلاقية لها دور بارز في الشأن
- تطوير نموذج تربوي قائم على الذكاء العاطفي للوقاية من العنف
- ترسيخ قيم العقيدة الإسلامية والتعددية الثقافية
-

القيم الإسلامية ودورها في الحد من العنف

القيمة	المضمون الإسلامي	التطبيق في مواجهة العنف
الإحسان	إتقان العمل وإظهار الخير للناس	تعويد الطلاب على التعامل بإحسان مع الجميع
كظم الغيظ	الحث على عدم الغضب وكظم الغيظ	غرس هذه القيمة عن طريق وصية النبي صلى الله عليه وسلم
الرحمة	الرفق والتعاطف مع الآخرين	تنمية مشاعر التعاطف تجاه الضحايا
الاحترام	تعظيم الآخرين وعدم الإساءة	احترام اختلافات الأخرين وعدم التمييز
العدل	إعطاء كل ذي حق حقه	محاسبة الجناة بإنصاف وحماية الضحايا
التسامح والتغافر	السماح والعفو عن الإساءة	حل النزاعات بالحوار لا بالعنف
الأمانة	حفظ الأعراض والامانات	عدم نشر الشائعات والكذب

الاستراتيجيات التطبيقية

1- على مستوى المدرسة:

- تطوير سياسات واضحة للتعامل مع العنف مستمدة من قيم ديننا الحنيف
- تفعيل دور الاختصاصي التربوي والاجتماعي والنفسي في المدرسة
- تنظيم أنشطة تربوية هادفة لتعزيز قيم الإيجابية

2 على مستوى المعلم

- دور المعلم كنموذج قدوة في التعامل الرحيم
- ضرورة التدخل المبكر عند ملاحظة مؤشرات للعنف
- بناء علاقة إيجابية بين المعلم والطالب
- تطبيق عقوبات صارمة ضد أي نوع من أنواع العنف الجسدي أو النفسي

3على مستوى المناهج

- دمج قضايا العنف في المناهج التعليمية
- استخدام القصص النبوية والقرآنية للوقائية من العنف
- تنمية التواصل الإيجابي وحل النزاعات

من التوصيات

اعتماد ميثاق وطني مستمد من ديننا الحنيف للوقاية من العنف
إنشاء مركز استشارات متخصص للاستشارات والدعم تابع للوزارة مهمتها الوقاية من العنف المدرسي

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامـــــــش:

[1] لسان العرب، ابن منظور دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط 1992،3، ج 9، ص 429
[2] المعجم العربي الحديث، محمد الكلفي، شركة المطبوعات، بيروت، 1993، لبنان، ص 711
[3] تهذيب لسان العرب جمال الدين محمد مكرم ابن منظور عبد الإله علي مهنا بعناية مكتب الثقافي لتحقيق الكتب دار الكتب العالمية بيروت لبنان 1993 ص 231
[4] المعجم الوسيط مجمع اللغة، مكتبة الشرق الدولية، القاهرة، ط 2004،4، ج 1، ص 655
[5] المرجع السابق، ابن منظور، ص 275
[6] صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، الجزء 4، ص 2004
[7] العنف المدرسي (بين الاسرة والمدرسة والإعلام)، أمنية منسر جادو، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة ط2005،1 م، ص 3، 4
[8] دور مدير المدرسة في الحد من الحد من العنف في المدارس بالمملكة العربية السعودية، محمد صالح العريني، دراسة تطبيقية على مديري المدارس بالرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان 2003 ص13
[9] علي عبد الكريم الكساب، واقع العنف الاسري ضد الأطفال في المجتمع الأردني من وجهة نظر الأطفال أنفسهم مجلة الطفولة العربية، (64)، 2016، ص 15، 20، 39
[10] الأمم المتحدة (2000): البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق باشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة، الجمعية العامة، القرار 263/ res/54 a/
[11] العنف المدرسي، يحي وجواد دويك الحجازي، مركز عفت للإرشاد الإلكتروني 2004l .
/j information =3442 620041. -center.wmview.php.art
www.ehcconline.org

[12] الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية، ندى عبد الرحيم المحامدة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2005، ط1، ص 288
[13] العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، القاهرة، منشورات كلية التربية حلوان ط 1، 2007، ص 20
[14] الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف التلاميذي، حسين محمد الطاهر، وزارة التربية وإدارة التطوير والتنمية، الكويت، ص 2
[15] أسباب تفشي ظاهرة العنف بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، حسين سالم الشهوبي، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد الثاني، يوليو 2023، جامعة سرت، ص 429،428
[16] العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدي طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض) رسالة ماجستير " غير منشورة " كلية التربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص 31

[17] العنف المدرسي: الأسباب والمظاهر، أحمد حويتي، دارفورام للنشر، القاهرة، مصر، 2004، ط 1، ص 112،118
[18] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (ليونسكو)، وقف العنف في المدارس كدليل المعلم، دار اليونسكو، ص 10، 24
[19] المستصفى، أبو حامد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط 1، 1413 هـ، 1993م، ص 174
[20] المرجع السابق، ص 175
[21] سورة النساء، الآية 93
[22] سورة الإسراء، الآية 33
[23] إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، محمد بن ممد العبادي أبو السعود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، ص 26
[24] سورة الحجرات، الآية 11
[25] سورة الإسراء، الآية 70
[26] سورة البقرة، الآية 83
[27] صحيح البخاري، كتاب العتق، باب إذا ضرب العبد فليتجنب الوجه، رقم الحديث 2421، ج 2، ص 902
[28] حديث صحيح رواه الترمذي، من حديث عبد الله بن مسعود، قال حديث حسن غريب صححه الألباني، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في اللعن، رقم الحديث 1977
[29] صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب الأدب، الباب الحذر من الغضب، رقم الحديث 6116 رقم الصفحة 112
[30] صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب من سلم المسلمون من لسانه ويده، رقم الحديث 10
[31] سورة أل عمران، الآية 159
[32] صحيح مسلم، كتاب البر والآداب، باب فضل الرفق، 8/ 22، رقم الحديث 2594 رواه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، 22/8، رقم الحديث 2593
[33] صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، 22/8، رقم الحديث 2593
[34] صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته، 2/ 70، برقم 537
[35] المنهاج في شرح صحيح مسلم، يحي شرف بن مري الحزامي النووي، دار الكتيب العلمية بيروت، لبنان، ط 1، ص5 _18
[36] سورة الأحزاب، الآية 21
[37] مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا ط 5، 1985 م، ص 249
[38] صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، حديث رقم (3538)
[39] رواه أبو داود (682) بلفظه، الترمذي (230)، ابن ماجة (1004) باختلاف يسير، الموسوعة الحديثية
[40] صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفي ديب البغا، رقم الحديث (5061) لبنان، 1993م، 5 / 2056
[41] المفهم لما أشكل في تلخيص كتاب مسلم، أحمد بن عمر القرطبي، تحقيق محي الدين ديب وآخرون، دار ابن كثير، دمشق، 1996م، ص 298

[42] صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، رقم الحديث (55)

[43] سورة الليل، الآية 14

[44] الجامع لأحكام القرآن، عبد الله بن محمد بن ابي بكر القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتاب الرياض، 1423 هـ 86/20

[45] النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد الجزري ابن الاشير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي وآخرون، المكتبة العربية، بيروت، 1399 هـ، ص 83

[46] صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، (867)، (592/2)

[47] فقه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، محمد رواس قلعجي، دار النفائس، بيروت، ط 2، 1986 م، ص 188

[48] فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل، سليمان بن منصور العجيلي المعروف بالجمل، دار الفكر، بيروت، ط 1، ص 165

[49] تطوير الفكر التربوي، سعد موسى أحمد، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1983، ص 266